



مجلة جامعة ذي قار لعلوم التربية البدنية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة



مقاربة تاريخية للعبتي كرة قدم الصالات وكرة قدم المكفوفين

أ.م. د زينب علي عبد الامير

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات- جامعة بغداد

zaieneb@copew.uobaghdad.edu.iq

<https://orcid.org/0000-0002-1847-3290>

الملخص

تعد كرة القدم داخل الصالات وكرة القدم للمكفوفين من الألعاب الجماعية ذات الطابع التنافسي لما تتسم به من إثارة وتشويق ومرح وجمالية الأهداف مع لمسات فنية ساحرة، وهذا ما يفسر الشغف الجماهيري الكبير بهاتين اللعبتين سواء ان تم لعبها من قبل الأصحاء أو المكفوفين، ولأجل توسيع الرؤيا والمعرفة حول هاتين اللعبتين، تم تقديم مقاربة تاريخية حول اصولهما وتطورهما وكيف اصبحتا رياضات تنافسية معترف بها عالميا ذات قواعد موحدة وبطولات عالمية على مختلف المستويات.

شمل هدفا البحث دراسة الاصل والانتشار العالمي لكل من لعبتي كرة قدم الصالات وكرة قدم المكفوفين، وتحديد ابرز التطورات في القواعد والادوات للعبتي كرة قدم الصالات وكرة قدم المكفوفين.

جاءت اهم الاستنتاجات ان كلا من كرة قدم الصالات وكرة قدم المكفوفين لها اصول تاريخية وقد تطورتا نتيجة لحاجات وظروف مجتمعية، وجاءت اهم التوصيات بضرورة اجراء دراسات تاريخية للألعاب الرياضية المختلفة لتقديم فهم ومعرفة شاملين بكيفية تطور الألعاب الرياضية.

الكلمات المفتاحية: مقاربة تاريخية، الألعاب الرياضية، كرة قدم الصالات، كرة القدم للمكفوفين.

Abstract

Futsal and blind football are group games of a competitive nature due to their excitement, excitement, fun, and aesthetic goals with charming artistic touches. This explains the public's passion for these two games, whether healthy people or blind people play them, to expand their vision and knowledge. About these two games, a historical approach is presented about their origins, development, and how they became globally recognized competitive sports with unified rules and world championships at various levels.

Studying the origin and global spread of both futsal and blind football and identifying the most prominent developments in the rules and tools for futsal and blind football.

The most important findings were that both futsal and football for the blind had professional foundations and arose as a result of societal needs and

circumstances. It is necessary to conduct historical studies of different sports to provide a comprehensive understanding and knowledge of how sports developed.

Keywords: historical approach, sports games, futsal, blind football.

1. التعريف بالبحث

1.1 مقدمة البحث وأهميته

يتناول البحث التاريخي في مجال التربية البدنية والرياضة العديد من المواضيع التي تحتاج إلى دراسة من قبل متبعي هذا النوع من منهجيات البحث العلمي، فالبحث التاريخي يحقق ميزة مضاعفة للاستفادة من التجارب الماضية يحقق لنا تنبؤا بالمستقبل كما ان العديد من الاحداث في الحاضر تفسر لنا ما حدث في الماضي (Mohammed et al, 2021)، فالتاريخ عبارة عن سلسلة من الترابط بين الماضي والحاضر (Mohsen and Sabieh, 2021)، وتركز المقاربات التاريخية على التفاصيل وتسلسل الأحداث ووصف الوقائع.

تعد الألعاب الرياضية من أهم الأنشطة التي ابتكرها الإنسان منذ القدم وحتى يومنا هذا، وقد اختلف هدف هذه الأنشطة باختلاف العصور، حيث كانت هناك فلسفة لكل فرد في العالم تجاه النشاط البدني، ومن هذه الألعاب كرة القدم، ويشير محمد ان كرة القدم تتمتع بقاعدة جماهيرية واهتمام كبير، ويستخدمها على نطاق واسع من قبل المتخصصين والمتابعين والمهتمين بهذه اللعبة في كل مكان من العالم، لما تتمتع به من إثارة وتشويق، فضلا عن سهولة ممارستها وبساطة إمكاناتها، وهو أحد أسباب انتشارها وتزايد ممارستها، بما في ذلك الألعاب الأخرى المشابهة لها، ومن أهمها كرة قدم الصالات (Muhammad, 2020)، وهي من الألعاب الجماعية ذات الطابع التنافسي الكبير، لما فيها من إثارة وتشويق ومرح وجمالية الأهداف التي تتحقق بلمسات فنية ساحرة (Mushtaq and Habeeb, 2023)، وهذا ما يفسر الشغف الجماهيري الكبير بهذه الرياضة (Al Hayali and Khalif, 2022)، حيث أصبحت منافسة لكرة القدم التقليدية، وقد تطورت كرة الصالات بالرغم من حداثة مما ساعد على انتشارها بشكل واسع وسريع في العديد من دول العالم (Syed and Abdel Samie, 2020).

كما تحتل رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة في الوقت الحاضر مكانة كبيرة ومهمة بين الرياضات العالمية، مما دفع العديد من الدول إلى الاهتمام الملحوظ بهذا النوع من الرياضة (Abdullah, 2021)، حيث أصبح ذوي الإعاقة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، لذا لا بد من دمجهم فيه، ليصبحوا أفراداً نافعين ومنتجين (Najaf, 2020)، وأثبتت الدراسات الحديثة أن ممارسة الأنشطة الرياضية المكيفة لها تأثير إيجابي وفعال على الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية، وبالتالي تحقيق الذات وزيادة الثقة بالنفس، وزيادة القدرة على مواجهة المشاكل النفسية الناتجة عن فقدان البصر (Khalid and Ali, 2022).

تعتبر كرة القدم للمكفوفين من الألعاب الجماعية التي تحتل مكانة جيدة بين الرياضات الأخرى التي تمارسها هذه الفئة من المجتمع، حيث تحظى بشعبية كبيرة وانتشار كبير في العالم، خاصة في السنوات الأخيرة، ويعود هذا الانتشار إلى عوامل المتعة والتنافس التي تميز هذه اللعبة.

ولتوسيع مجال الرؤية بأهمية الرياضة المرتبطة بالنشاط البدني والحركي سواء للأصحاء أو للأشخاص ذوي الإعاقة، وانطلاقاً من قناعة راسخة تتعلق بالتخصص الذي أنتمي إليه، وارتباطه بتطور المجتمعات بشكل عام فضلاً عن أن كرة القدم لعبة عريقة وظاهرة ثقافية، إضافة إلى كونها جماهيرية، ومنها انبثقت لعبتي كرة الصالات وكرة القدم للمكفوفين لذا ارتأت الباحثة تسليط الضوء على نشأة وتطور لعبتي كرة قدم الصالات وكرة القدم للمكفوفين وكيف أصبحت رياضات مستقلة لها قواعدها ولوائحها الخاصة، فضلاً

عن تمييز القواعد والادوات في كل منهما، ويمكن ان يساهم هذا البحث في اضافة علمية للتاريخ الرياضي والذي قد يفتح المجال لمزيد من الدراسات للمهتمين بهذا المجال.

2.1 مشكلة البحث

مما لا شك فيه ان مجال الدراسات الاكاديمية في المجال الرياضي يفتقر الى مقاربات تاريخية تسلط الضوء على تاريخ الالعاب الرياضية وتطورها، فضلا عن عدم وجود دراسة على حد علم الباحثة تناولت مقارنة لنشأة وتطور كرة قدم الصالات وكرة قدم المكفوفين كونهما تتشابهان في العديد من القواعد، لكنهما تمارسان من قبل شريحتان من الرياضيين هما الاصحاء والمكفوفين وابرز السمات التي تميزهما مما يسهل من فهم السياقات التي اثرت في نمو هاتين اللعبتين ويعزز من شمولية الرياضة واهميتها للأفراد والمجتمع.

3.1 هدفا البحث

1. دراسة الاصل والانتشار العالمي لكل من لعبتي كرة قدم الصالات وكرة قدم المكفوفين.
2. تحديد ابرز التطورات في القواعد والادوات للعبتي كرة قدم الصالات وكرة قدم المكفوفين.

2. منهج البحث والاجراءات

1.2 منهج البحث

تم اعتماد المنهج التاريخي او ما يسمى بالمنهج الوثائقي لملائمته وطبيعة المشكلة، ويشير (Najah and Abdul-ameer, 2023) ان من خلال تحليل الاحداث والحقائق التاريخية المسجلة في الوثائق كأدلة تاريخية يتم اعطاء تفسيرات وتنبؤات علمية عامة تخضع للنقد والتحليل المرتبط بموضوع الدراسة.

2.2 وسائل جمع المعلومات

تم جمع المعلومات والبيانات التاريخية والمرتبطة بالتطور التاريخي لكرة قدم الصالات وتطور كرة قدم المكفوفين وقواعد وادوات كرة قدم الصالات وكرة قدم المكفوفين من خلال عملية بحث موسعة للكتب والمقالات الاكاديمية والمواقع الالكترونية الرسمية والمعتمدة.

3. الاصل والانتشار العالمي لكرة قدم الصالات وكرة قدم المكفوفين

1.3 الاصل والانتشار العالمي لكرة قدم الصالات

كرة الصالات هي شكل من أشكال كرة القدم تُلعب على ملعب أصغر حجماً، وتعود اصولها الى امريكا الجنوبية، حيث تم لعب كرة قدم الصالات لأول مرة عام 1930 في جمعية الشبان المسيحية، على ملعب مشابه لملاعب كرة السلة، بسبب النقص المحتمل في ملاعب كرة القدم المتاحة آنذاك، وتم تطوير اللعبة من قبل المدرب الأرجنتيني خوان كارلوس سيرباني (Moore, et al, 2014)، في الوقت نفسه في البرازيل، بدأت نسخة أخرى تتطور في شوارع ساو باولو، (U. S Futsal).

على الرغم من أن اللعبة تم تطويرها في البداية في أمريكا الجنوبية، إلا أنها انتشرت فيما بعد إلى دول البرتغال وإسبانيا وإيطاليا، كما اكتسبت كرة الصالات في العقد الماضي شعبية في الدول الآسيوية مثل إيران واليابان والكويت (Berdejo, 2014).

في كندا، بدأت رياضة كرة الصالات نتيجة للظروف الجوية التي تطلبت وجود أماكن مسقوفة للعب كرة القدم (Cachón et al, 2008).

في عام 1957 أسس الاتحاد البرازيلي للرياضة (CBD) المجلس الفني لكرة القدم داخل الصالات مع اتحادات الولايات التابعة له.

في عام 1959، أُقيمت في ساو باولو أول بطولة برازيلية لكرة قدم الصالات، وتوج فيها فريق ريو دي جانيرو كبطل، وأقيمت أول بطولة لأمريكا الجنوبية لكرة الصالات عام 1965، وفازت الأوروغواي بالنسخة الأولى من البطولة، في حين سيطرت البرازيل على بطولة أمريكا الجنوبية لكرة الصالات لمدة ست سنوات (Mill City, 2017).

في ايلول عام 1969، تأسس اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة قدم الصالات في أسونسيون- باراجواي، بحضور ممثلين عن كرة القدم داخل الصالات من البرازيل.

بدأت الرياضة في الانتشار من قارة أمريكا الجنوبية، ومع شهرتها المتزايدة، ظهرت الحاجة إلى هيئة تنظيمية للرياضة وبطولاتها العالمية، وعليه تم تأسيس الاتحاد الأمريكي لكرة قدم الصالات FIFUSA رسمياً في البرازيل عام 1971، بممثلين من البرازيل والأرجنتين وباراجواي وأوروغواي وبوليفيا وبيرو والبرتغال، وكان أول رئيس له هو البرازيلي جواو هافيلانج، كما أقيمت أول بطولة عالمية برعاية الاتحاد FIFUSA في ساو باولو، حيث حقق الفريق المضيف المركز الأول أمام باراجواي وأوروغواي، وشارك البرازيليون ب 11 لاعبا، بما في ذلك نجوم مثل بيليه، ريفيلينو، فالكاو، وزيكو الذين أظهروا مهاراتهم كلاعبين كرة قدم الصالات (U. S Futsal).

في عام 1979، تم إنشاء الاتحاد البرازيلي لكرة قدم الصالات CBFS، والذي انتخب إيسيو دي بوربا فاسكونسيلوس كأول رئيس له.

بحلول عام 1985 سجل التلفزيون الإسباني الأحداث الرياضية لكرة الصالات، وكان هذا كفيلاً بتحقيق نسب مشاهدة عالية لهذه اللعبة المبتكرة (Wikipedia, Futsal)، كما برز عدد من اللاعبين ذوي الشهرة الذين مارسوا كرة قدم الصالات أمثال سقراط وبيبيتو وروماريو (Taha & Abdullah, 2020).

انضم الاتحاد الدولي لكرة الصالات إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا عام 1989، وفي نفس العام أُقيمت أول بطولة للعالم تحت لواء الفيفا وذلك في هولندا، وواصلت البرازيل هيمنتها على كرة الصالات لتفوز باللقب (Mango et al, 2013)، واستمرت إقامة البطولة كل أربع سنوات كما مبين في الجدول (1) (Wikipedia, FIFA Futsal World Cup).

الجدول (1)

بطولات كأس العالم لكرة الصالات والمراكز المتقدمة

عام البطولة	الدولة المضييفة	عدد المنتخبات المشاركة	المركز الاول	المركز الثاني	المركز الثالث
1989	هولندا	16	البرازيل	هولندا	بريطانيا
1992	هونغ كونغ	16	البرازيل	بريطانيا	اسبانيا
1996	اسبانيا	16	البرازيل	اسبانيا	روسيا
2000	غواتيمالا	16	اسبانيا	البرازيل	البرتغال

2004	تايبوان	16	اسبانيا	ايطاليا	البرازيل
2008	البرازيل	20	البرازيل	اسبانيا	ايطاليا
2012	تايلاند	24	البرازيل	اسبانيا	ايطاليا
2016	كولومبيا	24	الارجنتين	روسيا	ايران
2021	ليتوانيا	24	البرتغال	الارجنتين	البرازيل

لا يتم تضمين كرة الصالات في الألعاب الأولمبية، حيث توضح اللجنة الأولمبية الدولية أن المعايير الرئيسية للنظر في الرياضات الجديدة هي أنها تحقق قيمة مضافة، وهي وسائل الإعلام والمصلحة العامة، ولن تكون كرة الصالات قادرة على منافسة كرة القدم المعروفة في هذه الجوانب، الا انه تم إدراج كرة الصالات لأول مرة في البرنامج الأولمبي في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية للشباب في بوينس آيرس عام 2018 (IOC, 2018).

من خلال استعراض السياق التاريخي لنشأة لعبة كرة قدم الصالات ترى الباحثة ان كرة قدم الصالات قد نشأت وفقا لظروف المجتمع والحاجة الى لعب كرة القدم ولكن ضمن مساحات صغيرة متوفرة كذلك توافر بيئة لا تتأثر بحالة الطقس كما ان دعم الهيئات الرياضية التنظيمية واقامة البطولات الدولية والشعبية الاعلامية التي لاقتها اللعبة قد ساهم ذلك في انتشار اللعبة عالميا بشكل واسع وسريع حيث تعد كرة الصالات حاليا من أسرع الرياضات نموا في العالم، وهناك جهود كبيرة تبذل للترويج لإدراجها في الأولمبياد وليس للشباب فقط، وتتناول وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي هذا الموضوع بشكل مكثف، حيث يتم التحدث عن إمكانية تحول كرة الصالات إلى رياضة أولمبية.

2.3 الأصل والانتشار الدولي لكرة القدم للمكفوفين

ان من الصعب تحديد متى وأين بدأت أول أنشطة كرة القدم للمكفوفين، ويرجع ذلك أساسا إلى أن هذه المبادرات عادة ما تكون ناتجة عن إرادة الطلاب المكفوفين في المعاهد والتي غالبا ما تبدأ من قبل المبصرين الذين يشاركون في اللعبة، ولم يتم تسجيل هذه المبادرات كما لم يتم تنظيمها بشكل رسمي من قبل متخصصين، مما جعل من الصعب الوصول إلى سجلات دقيقة حول هذه الأنشطة.

هناك ما يدل على ان تاريخ رياضة كرة القدم للمكفوفين يعود الى أنشطة مدارس المكفوفين البرازيلية في سجلات الخمسينيات من القرن الماضي، في تلك الفترة تم الإشارة إليها في رسالة لجيتوليو فارغاس، رئيس البرازيل في ذلك الوقت، الذي أشار فيها إلى أن "حتى المكفوفين يلعبون كرة القدم هذه الأيام" (Franzini, 2005)، واعتبرت هذه الحقيقة كارثية، كون ان رياضة المكفوفين كانت تلقى بالرفض في تلك الفترة في البرازيل، ولم تكن مقبولة على مستوى الحكومة، مما انعكس ذلك في الثقافة العامة والتصورات الجماهيرية لتلك السياسات في ذلك الوقت، ووفقا لذلك فإن أول تنظيم لكرة القدم للمكفوفين في البرازيل، كان من خلال أنشطة المدارس (Mário & Dolvair, 2006).

جاء إضفاء الطابع الرسمي الحقيقي على هذه الرياضة في البرازيل في الستينيات، حيث ادخلت القواعد الأساسية وصيغة "خمسة ضد خمسة"، والتي لا تزال معتمدة حتى يومنا، وتم تنظيم أول بطولة بين معاهد المكفوفين في بورتو أليغري- البرازيل عام 1974 بمشاركة 3 فرق من الولايات، وفي عام 1980 نظمت جمعية السلام والاباء الاستثنائيون APAE وهي واحدة من اكبر جمعيات ذوي الاعاقة بطولة لكرة قدم المكفوفين، وكانت هذه هي الخطوة الحقيقية الأولى لتدويل كرة القدم للمكفوفين عالميا، وبعدها اتبعت دول أخرى هذا النظام وطورته، ولا سيما إسبانيا، في السنوات اللاحقة، بدأت المحادثات حول إنشاء الاتحاد البرازيلي لرياضات المكفوفين، وتم إنشاؤه أخيرا في عام 1984 (Mário & Dolvair, Ibid).

أقيمت أول بطولة وطنية إسبانية لكرة القدم للمكفوفين عام 1988 في مدينة قادس بإسبانيا، شهدت البطولة مشاركة منتخبات البرازيل وبيرو والبرتغال، بالإضافة إلى ناديين إسبانيين (Gabrie, 2008) في السنوات التالية، بدأت المسابقات القارية بالظهور، وتم تنظيم دورة ألعاب عموم أمريكا عام 1995، مع عدم وجود هيئة إدارية دولية للعبة كرة قدم المكفوفين، لعبت كل دولة وفقاً لقواعد مختلفة وبكرات وملاعب وأسطح لعب مختلفة ولكن مع نمو اللعبة، أقيمت بطولات دولية ودية، وبعد عقود من التطوير من قبل كل دولة على حدة، وفي عام 1996 تأسست اللجنة الفرعية لكرة القدم للمكفوفين وأصبحت اللعبة تحت إدارة الاتحاد الدولي لرياضات المكفوفين IBSA وتم الترويج للرياضة على المستوى الدولي وتم وضع أول قواعد موحدة لكرة قدم للمكفوفين (IBSA Football).

أقيمت أول بطولة أوروبية لـ IBSA في برشلونة- إسبانيا، كما أقيمت أول بطولة أمريكية لـ IBSA في عاصمة باراجواي أسونسيون عام 1997، وقد تقدمت البطولات نحو تأسيس كأس العالم الأولى لكرة القدم للمكفوفين، حيث أقيمت النسخة الأولى من كأس العالم للمكفوفين عام 1998 في مدينة كامبيناس البرازيلية، ومنذ نسختها الأولى، هيمنت البرازيل على هذه المسابقة، حيث فازت بخمسة ألقاب عالمية، بينما فازت منافستها الأرجنتين بثلاثة ألقاب، وكما مبين في الجدول (2) (Wikipedia, World Blind Football) Championships.

الجدول (2)

بطولات كأس العالم لكرة القدم للمكفوفين فئة B1 والمراكز المتقدمة

عام البطولة	الدولة المضيقة	عدد المنتخبات	المركز الاول	المركز الثاني	المركز الثالث
1998	بولينيا- البرازيل	6	البرازيل	الأرجنتين	إسبانيا
2000	خيريز- إسبانيا	8	البرازيل	الأرجنتين	إسبانيا
2002	ريو دي جانيرو- البرازيل	9	الأرجنتين	إسبانيا	البرازيل
2006	بوينس آيرس- الأرجنتين	8	الأرجنتين	البرازيل	باراغواي
2010	هيرفورد- المملكة المتحدة	10	البرازيل	إسبانيا	الصين
2014	طوكيو- اليابان	12	البرازيل	الأرجنتين	إسبانيا
2018	مدريد- إسبانيا	16	البرازيل	الأرجنتين	الصين
2023	برمنغهام- المملكة المتحدة	16	الأرجنتين	الصين	البرازيل

في عام 2004، تم اتخاذ الخطوة الحاسمة لتطوير كرة الصالات، إذ أصبحت كرة الصالات جزءاً من البرنامج الرسمي لدورة الألعاب البارالمبية في أثينا، شاركت في الأولمبياد ست منتخبات، هي (الأرجنتين، البرازيل، فرنسا، اليونان، كوريا، وإسبانيا) وفي هذه البطولة، وصل المنتخبان الأفضل إلى النهائي، وهما الأرجنتين والبرازيل، كانت المباراة النهائية تمثل صورة مثالية لتطور كرة القدم للمكفوفين في تلك اللحظة، حيث كان المنتخبان البطلين الوحيدين للعالم حينها، حيث انتهت المباراة بالتعادل، واستمرت إلى الأشواط الإضافية، وأخذت البرازيل اللقب بعد فوزها في ركلات الترجيح (IBSA) ويبين الجدول (3) المراكز المتقدمة لمنتخبات كرة القدم للمكفوفين المشاركة في الدورات البارالمبية، ونلاحظ تفوق منتخب البرازيل بحصوله على المركز الاول في كافة الدورات ومما لا شك فيه ان تفوق البرازيل يعود لكون ان نشأت اللعبة وتطورها كان في البرازيل.

الجدول (3)

المراكز المتقدمة لكرة القدم للمكفوفين في الدورات البارالمبية

عام الدورة	الدولة المضيقة	عدد المنتخبات	المركز الاول	المركز الثاني	المركز الثالث
2004	اثينا- اليونان	6	البرازيل	الارجنتين	اسبانيا
2008	بكين- الصين	6	البرازيل	الصين	الارجنتين
2012	لندن- بريطانيا	8	البرازيل	فرنسا	اسبانيا
2016	ريو دي جانيرو- البرازيل	8	البرازيل	ايرلندا	الارجنتين
2020	طوكيو- اليابان	8	البرازيل	الارجنتين	المغرب

في السنوات الأخيرة، مع تزايد شعبية لعبة كرة القدم للرجال في جميع أنحاء العالم، تحول الاهتمام إلى تطوير كرة القدم للمكفوفين للنساء، ففي عام 2017 أقيم معسكر وبطولة في فيينا - النمسا، ضمت 60 لاعبة من 9 دول، ثم تم تنظيم نسخة ثانية في عام 2019 قبل الإعلان عن بطولة العالم الأولى، وكان من المقرر أن تستضيف إينوجو - نيجيريا المناسبة الهامة في عام 2020 ولكن تم تأجيل المسابقة إلى العام التالي بسبب جائحة COVID-19 (IBSA).

من خلال استعراض السياق التاريخي لنشأة لعبة كرة قدم المكفوفين ترى الباحثة ان نشأتها في الخمسينيات بمدارس المكفوفين دلالة على بدأ المجتمعات بإيلاء الاهتمام بشكل اكبر بهذه الشريحة الا ان هذا الاهتمام جاء في البداية من قبل جهود فردية ومنظمات غير حكومية حيث انها حصلت على الدعم المؤسسي في وقت لاحق كما قد حظيت بالدعم الاعلامي لها بشكل اكبر بعد ادخالها ضمن البارالمبياد وعلى الرغم من أن المنافسة النسائية لم تظهر بعد في الألعاب البارالمبية، إلا أن كرة قدم النساء للمكفوفين اصبحت راسخة في العديد من البلدان مثل الأرجنتين والنمسا وكولومبيا والهند واليابان والمكسيك ونيجيريا.

4. تطور القواعد والادوات لكرة قدم الصالات وكرة قدم المكفوفين

1.4 تطور قواعد وادوات كرة قدم الصالات

يُظهر استقراء تاريخ كرة الصالات تحولها من لعبة شوارع بسيطة إلى رياضة منظمة يتم لعبها على مستوى الهواة والمحترفين، ومع مرور الوقت، تم وضع قواعد وأنظمة محددة للتحكم في اللعبة، مثل القيود على عدد اللاعبين واستخدام كرة أصغر حجماً وأثقل وزناً، واللوائح المحددة للأخطاء والعقوبات، إذ تُلعب بخمسة لاعبين في كل فريق، بما في ذلك حارس مرمى واحد، بالإضافة إلى ذلك، يتم احتساب الأخطاء بركلات حرة ويمكن أن تؤدي الأخطاء المتراكمة إلى ضربات جزاء.

تم صياغة قواعد كرة الصالات بطريقة مترابطة تجمع بين جوانب من رياضات أخرى حيث اخذ جوهر اللعبة من كرة القدم التقليدية، اللاعبين الخمسة وموقعهم الاستراتيجي ومدة المباراة والقفل الفني الدفاعي، جاءت من كرة السلة، قوائم المرمى مشابهة لرياضة الهوكي، وقاعدة حارس المرمى جاءت من كرة اليد (Daniel, 2014).

تتميز كرة الصالات بكرة أثقل من الكرة المعتمدة في كرة القدم التقليدية، كما انها لا ترتد بنفس الطريقة، فعلى سبيل المثال، عند إسقاط الكرة من ارتفاع 2 متر، ترتد كرة الصالات بين 50 - 65 سم، بينما ترتد كرة القدم التقليدية بين 115 - 165 سم، وتكون ابعاد الملعب القسوى في المباريات الدولية بطول 42م وعرض 25م.

في عام 1956 تم نشر أول كتاب عن قواعد كرة الصالات في العالم من قبل حبيب مافوز ولويس غونزاغا دي أوليفيرا فرنانديز، وبعد تأسيس الاتحاد البرازيلي للعبة في العام التالي، تم تحسين وتوحيد القواعد الخاصة بهذه الرياضة، ومن هذه التحسينات السماح بلعب كرة قدم الصالات من قبل البالغين وليس حصرياً للقاصرين (World Futsal Federation).

بحسب الاتحاد الأمريكي لكرة الصالات يمكن تحديد العديد من القواعد المهمة التي تحكم اللعبة، إحدى القواعد الأساسية هي شرط بقاء الكرة في اللعب في جميع الأوقات، وهذا يعني أنه يجب على اللاعبين استخدام مهاراتهم وتقنياتهم للتحكم في الكرة وتمريرها بشكل فعال، قاعدة رئيسية أخرى هي استخدام الأخطاء المتراكمة، حيث تتم محاسبة اللاعبين لارتكابهم عدد معين من الأخطاء في الشوط، مما يؤدي إلى عقوبات أو ركلات حرة للفريق المنافس، بالإضافة إلى ذلك، يعد مفهوم ركلات التماس، بدلا من رميات التماس، قاعدة مهمة أخرى في كرة الصالات، مما يعزز أسلوب لعب أسرع وأكثر مرونة، كما يعد تحديد اربع ثوانٍ لاستئناف اللعب أيضا قاعدة ملحوظة، مما يشجع على اتخاذ القرار السريع والحركة في الملعب، ان هذه القواعد الأساسية في كرة الصالات تبين ما تمتاز به كره الصالات من فعاليتها وديناميكيته العالية الوتيرة، مما يسלט الضوء على خصائصها المميزة مقارنة بأشكال كرة القدم الأخرى (U.S Futsal).

ترى الباحثة ان قواعد كرة الصالات جمعت بين جوانب مختلفة من رياضات متعددة وهذا ما جعلها تمتاز بسمات فريدة مقارنة بكرة القدم المعروفة، كما ان تطور ادواتها وقواعدها قد ساعد في اكسابها للشعبية العالمية وانتقالها من كونها نشاط مدرسي الى لعبة تنافسية احترافية تحظى بالاهتمام الاعلامي، كما ان صغر الملعب وحجم الكرة الاصغر والاثقل وزنا جعل طريقة التدريب لتطوير مهارات كرة الصالات تركز على التدريبات التي تعزز التحكم بالكرة والتمرير والتسديد فضلا عن سرعة الحركة واتخاذ القرار.

2.4 تطور القواعد والادوات لكرة قدم المكفوفين

تعد كرة القدم للمكفوفين نسخة معدلة من كرة الصالات لتناسب احتياجات الأشخاص المكفوفين، وهي رياضة بارالمبية، وتتبع قواعد كرة الصالات التقليدية المعتمدة من الاتحاد الدولي لكرة القدم، وتشمل هذه القواعد الوقت المستقطع، وعدد اللاعبين، وعدم وجود تسلل، واستبدال اللاعبين المطرودين Velten (et al, 2014).

في البداية، كانت الطريقة التي اتبعت للعب كرة القدم للمكفوفين تتمثل في الاعتماد على المواد التي تنتج الصوت، وليس بالضرورة استخدام كرة القدم، وتذكر السجلات انه في البداية تم لعبها باستخدام أغشية زجاجات أو علب معدنية، أو حتى الزجاجات نفسها بحجمها الصغير، والتي تحتوي على حجارة، تم بعدها اكتشاف طريقة جديدة، حيث يتم وضع الكرة داخل كيس من البلاستيك مع هذه الموارد، أصبحت الأنشطة أكثر تشابهاً مع كرة القدم التقليدية للأشخاص الذين يرون، مما زاد من وتيرة اللعبة والعاطفة المرتبطة بها، تم تجريب العديد من الطرق المختلفة لتكييف اللعبة وتحسين نظام الصوت للكرات، وقد تم استخدام الكثير من أغشية الزجاجات المعدنية المرتبطة بالكرة بواسطة الخيوط، وكان الصوت هو الأفضل حتى ذلك الحين، ولكن كانت هناك مخاطر تتعلق بالسلامة، حيث سببت أغشية الزجاجات، عند انفصالها عن الكرة، إصابات عدة للاعبين (Gabrie, Ibid)، ومع التطور الحاصل تمت إجراء التعديلات على الكرة حيث اصبح وزنها يتراوح بين 510 - 540 غم، وتم تجهيزها بست كبسولات بداخلها كرات فولاذية، ملتصقة بين الجلد وحجرة الهواء، مما يضمن أن أي حركة تصدر صوتا عند البحث عن الكرة أو التعامل معها، يجب على اللاعبين أن يقولوا بوضوح الكلمة الإسبانية (Voy اي أذهب باللغة الإنجليزية) لتجنب الاصطدام بالآخرين (Richardson and Fletcher, 2022).

أكد المنسق السابق لكرة القدم للمكفوفين في البرازيل، في كتاب تعليمي اعدته اللجنة البارالمبية البرازيلية والذي كان موجهاً إلى معلمي التربية البدنية في البرازيل، أنه في البداية، كانت اللعبة تلعب بفرق مكونة من 2 أو 3 لاعبين فقط، وأحيانا تلعب فرديا، واحد ضد واحد، مع وجود أكبر عدد من خطط التكيف المتنوعة (Gabrie, Ibid).

في الوقت الحالي تتكون الفرق من أربعة لاعبين تم تصنيفهم على أنهم مكفوفين تماما في فئة B1 بالإضافة الى حارس مرمى إما يكون مبصر أو مصنف على أنه مبصر جزئيا في فئتي B2/B3، اضافة الى مرشد

او دليل يقوم بتوجيه اللاعبين كما يجب على جميع لاعبي الملعب ارتداء عصابات العينين او غطاء العين لمنع أي لاعب من اعتماد أي إدراك ضوئي صغير قد يحتاجه للحصول على ميزة غير عادلة.

في عام 1994 تم توحيد القواعد الخاصة بالرياضة، هذه القواعد الموحدة، بما في ذلك غطاء العينين وتعديلات أخرى، كانت أساسا لتطوير الرياضة على مستوى العالم، تلعب الان على ملعب مستطيل بمساحة 40 م × 20 م، إما على العشب الصناعي أو ملعب داخلي من الاسمنت ويكون محاط بالواح جانبية، وتتكون المباريات التنافسية من شوطين مدة كل منهما 20 دقيقة (International Federation of Blind Sports, 2017).

ترى الباحثة ان تكييف نسخة معدلة من كرة قدم الصالات ليلائم شريحة المكفوفين قد قدم مثالا للشمولية وتكافؤ الفرص في الرياضة وسمح للمكفوفين بتجربة ناجحة للعب كرة القدم، وان تطور القواعد والادوات قد وفر وسيلة للمكفوفين لعرض مهاراتهم وقدراتهم وكسر حاجز الاعاقة.

5. الاستنتاجات والتوصيات

1.5 الاستنتاجات

1. كلا من كرة قدم الصالات وكرة قدم المكفوفين لها اصول تاريخية وقد تطورتا نتيجة لحاجات وظروف مجتمعية.

2. تم لعب كرة قدم الصالات لأول مرة عام 1930 في جمعية الشبان المسيحية- الارجننتين، وتحولت من لعبة شوارع بسيطة الى رياضة تمارس باحترافية في البرازيل، في حين تم لعب كرة القدم المكفوفين ضمن أنشطة مدارس المكفوفين في الخمسينيات.

3. اقيمت اول بطولة عالمية تحت لواء الفيفا لكرة قدم الصالات في هولندا عام 1989 بمشاركة 16 منتخبا وفازت البرازيل باللقب، في حين اقيمت اول بطولة كأس العالم لكرة قدم المكفوفين تحت لواء الاتحاد الدولي لرياضات المكفوفين عام 1998 في مدينة كامبيناس البرازيلية بمشاركة 6منتخبات وحصلت فيها البرازيل على اللقب.

4. تم ادراج كرة قدم المكفوفين ضمن الالعاب البارالمبية عام 2004 بمشاركة 6 منتخبات وفازت البرازيل بلقب الدورة.

5. تم نشر أول قواعد للعبة كرة قدم الصالات عام 1956 في حين تم نشر اول قواعد موحدة للعبة كرة قدم المكفوفين عام 1996.

6. حصلت كرة قدم الصالات على دعم اكبر من قبل الهيئات الرياضية الرسمية مما ساعد على انتشارها عالميا في حين اعتمدت كرة قدم المكفوفين في بداياتها على جهود فردية وجمعيات غير حكومية وحصلت على الدعم المؤسسي لاحقا.

7. حظيت كرة القدم بدعم اعلامي كبير مما ساعد في شهرتها عالميا بينما حظيت كرة قدم المكفوفين على الدعم الاعلامي بشكل اكبر بعد ادراجها ضمن الدورات البارالمبية.

8. تفوقت المنتخبات البرازيلية بحصولها على القاب بطولة العالم بكرة القدم للصالات وكرة قدم المكفوفين فضلا عن القاب كرة قدم المكفوفين في الدورات البارالمبية.

9. ارتفاع عدد المنتخبات المشاركة في البطولات العالمية للعبتي كرة قدم الصالات وكرة قدم المكفوفين دلالة على نمو اللعبتين وانشاء وتطوير المنتخبات العالمية.

10. ان الجهود التي بذلت في توحيد القواعد وتطويرها وتحسين الادوات الخاصة بكرة قدم الصالات والمكفوفين ساعدت في تلبية احتياجات اللاعبين وتحسين ممارستهم مما عزز المشاركة الشاملة في النشاط الرياضي.

11. ادى ادراج كرة قدم المكفوفين الى الدورات البارالمبية الى زيادة الادراك بقدرات هذه الشريحة، وشجع على تقديم دعم اكبر وتطوير للرياضات التكيفية.

2.5 التوصيات

1. ضرورة اجراء دراسات تاريخية للألعاب الرياضية المختلفة لتقديم فهم ومعرفة شاملين بكيفية تطور الالعاب الرياضية.

2. القيام بحملات توعوية للتعريف بأهمية ممارسة كرة قدم الصالات وكرة قدم المكفوفين لما فيهما من فوائد بدنية وصحية ونفسية للأصحاء والمكفوفين.

3. الاهتمام بمراجعة وتحديث القواعد والقوانين بشكل دوري لضمان ملائمتها والتطورات الحديثة واحتياجات اللاعبين والرجوع الى ملاحظات اللاعبين والمدربين لتطويرها.

المصادر

1. Abdullah, N. B. (2021). Test design to measure the accuracy and tolerance of wheelchair basketball players. *Modern Sport*, 20(1), 0134. <https://doi.org/10.54702/msj.2021.20.1.0134>
2. Al Hayali, R., Khalif, E. (2022). The Effect of Training Program Using Small – Sided Games on The Improvement of Passing and Scoring in Female Futsal Players. *Journal of Physical Education*, 34(3), 277–286. [https://doi.org/10.37359/JOPE.V34\(3\)2022.1292](https://doi.org/10.37359/JOPE.V34(3)2022.1292)
3. Cachón, J., Lara, A. J., Cuadrado, V., & Morente, H. (2008). “Fútbol sala escolar I. Antecedentes”, In *Actas del IV Congress International y XXV Nacional de Educación Física*, Universidad de Córdoba. Córdoba.
4. Dolvair Paschoal Castelli and Mário Sérgio Fontes. *Guidance Manual for Physical Education Teachers. Paralympic Football Brasília – DF Brasília – DF 2006*, p 13
http://www.educadores.diaadia.pr.gov.br/arquivos/File/2010/artigos_teses/2011/educacaofisica/leitura/manual_futebol.pdf
5. Daniel Berdejo-del-Fresno. 2014. A Review about Futsal. *American Journal of Sports Science and Medicine*. January 2014 2(3):70-70 DOI:10.12691/ajssm-2-3
6. Franzini, Fabio. (2005). Soccer is a macho ball: A little word for the history of many soccer players. *Revista Brasileira de História*, (25)50 . <https://doi.org/10.1590/S0102-01882005000200012>

7. Gabriel Mayr de Oliveira Silva. Football for the Blind. Palacky University. Faculty of Physical culture. 2008, p17
https://www.teiresias.muni.cz/download/futsal/Mayr_Football-for-the-Blind.pdf
8. IBSA. About Football history. <https://blindfootball.sport/about-football/history>
9. IOC. History of futsal <https://olympics.com/en/sports/futsal/>
10. International Federation of Blind Sports. Rules for playing futsal. Dubai: Mohammed bin Rashid Al Maktoum Knowledge Foundation, 2017, p16.
11. International Federation of Blind Sports
<https://blindfootball.sport/wp-content/uploads/2022/02/IBSA-Blind-Football-Rulebook-2022-2025-1.pdf>
12. Khalid, S. Ali, Z. A. (2022). A historical study of the Iraqi national team's participation in the blind men's goal ball in the Asian Championships for the period (2014-2022). *Modern Sport*, 21(3), 0116.
<https://doi.org/10.54702/msj.2022.21.3.0116>
13. Mohammed, H.KH, Khalee, S.A, Al Goumard, J. A. (2021). Basketball History In Schools of Mosul City 1932 – 1958), *Modern Sport*.
<https://jcopew.uobaghdad.edu.iq/index.php/sport/article/view/745>
14. Mohsen, M. and Sabieh, Y. (2021). A Historical Study of Iraqi Paralympic Participations in IPC World Championships Athletics from 1990 till 2017. *Journal of Physical Education*, 33(2), 62–70.
[https://doi.org/10.37359/JOPE.V33\(2\)2021.1142](https://doi.org/10.37359/JOPE.V33(2)2021.1142)
15. Muhammad, D. (2020). An analytical study comparing the work done and the instantaneous speed of the ball to launch the penalty skill from the penalty mark (6 meters and 10 meters) for FUTSAL players. *Modern Sport*, 19(3), 0032. <https://doi.org/10.54702/msj.2020.19.3.0032>
16. Moore, R., Bullough, S., Goldsmith, S., Edmondson, L. (2014). A systematic review of Futsal literature. *American Journal of Sports Science and Medicine*, 2 (3), 108-116 <http://dx.doi.org/10.12691/ajssm-2-3-8>
17. Magno, M. P., Morato, M. P., Bilzon, J. L., & Duarte, E. (2013). Sports injuries in Brazilian blind footballers. *International journal of sports medicine*, 34(3), 239-243. doi: 10.1055/s-0032-1316358
18. Mill City. (2017) . History of Futsal. FC Online Store. December 31s
<https://www.millcityfc.com/futsal-program/history-of-futsal>
19. Najaf, S. (2020). Measuring and comparing the level of athletic achievement for activities: fencing, weightlifting, table tennis for the disabled challenge the impact of accidents and between the boy's disability challenge. *Modern Sport*. 19 (3), 0062.
<https://doi.org/10.54702/msj.2020.19.3.0062>
20. Najah, Hiba. Ammar, & Abdul-ameer, Zainab. Ali. (2023). Tracking the historical march of the participation and achievement of Paralympic players to lift weights weighing 49 kg in the Iraq Clubs Championship for

- the period (2019-2022). *Modern Sport*, 22(1), 0068. <https://doi.org/10.54702/ms.2023.22.1.0068>
21. Richardson, Keon and Fletcher, T (2022). Blind football and sporting capital: Managing participation among youth blind football players in Zimbabwe. *European Sport Management Quarterly*. ISSN 1618-4742 DOI: <https://doi.org/10.1080/16184742.2022.2127827>
 22. Syed, R. J, Abdel Samie, H. (2020). The impact of a curriculum of the self-learning method to learn some basic skills in Futsal football. *Modern Sport*. 19, 4 Dec: 0123. <https://doi.org/10.54702/msj.2020.19.4.0123>.
 23. Taha, Mays. Hameed, & Abdullah, Liqaa. Ali. (2020). The relationship of complex skills to positive thinking among female futsal players. *Modern Sport*, 19(1), 0118-0126. <https://doi.org/10.54702/msj.2020.19.1.0118>
 24. U.S. Futsal. History of Futsal. 2023 <https://futsal.com/history-of-futsal/>
 25. Velten, M. C., Ugrinowitsch, H., Portes, L. L., Hermann, T, & Bläsing, B. (2016). Auditory spatial concepts in blind football experts. *Psychology of Sport and Exercise*, 22, 218-228. <https://doi.org/10.1016/j.psychsport.2015.08.010>
 26. Wikipedia. Futsal. <https://en.wikipedia.org/wiki/Futsal>
 27. Wikipedia, FIFA Futsal World Cup https://en.wikipedia.org/wiki/FIFA_Futsal_World_Cup
 28. Wikipedia, World Blind Football Championships https://en.wikipedia.org/wiki/World_Blind_Football_Championships
 29. World Futsal Federation, Historical Futsal. Teacher Tribute: Juan-Carlos ceriani Gravier (1903-1996) <https://wffusa.org/historical-futsal/>